

البيان والتبيين

- وابن عمه وعاب رؤية شعر ابنه عقبة فقال ليس له قران وجعل البيت أبا البيت اذا أشبه
وكان حقه ان يوضع الى جنبه وعلى ذلك التأويل قال الاعشى .
(أبا مسمع أقصر فان قصيدة ... متى تأتكم تلحق بها اخواتها) .
قال D (وما نريهم من آية إلا هي اكبر من اختها) .
وقال عمرو بن معد يكرب .
(وكل أخ مفارقه أخوه ... لعمر أبيك إلا الفرقدان) .
وقالوا فيما هو ابعد معنى وأقل لفظا قال الهذلي .
(أعامر لا الوك إلا مهندا ... وجلد أبي عجل وثيق القبائل) .
وقالوا ما هو أبعد من هذا قال ابن عسلة الشيباني واسمه عبد المسيح .
(وسماع مدجنة تعللنا ... حتى ننام تناوم العجم) .
(فصحوت والنمري يحسبها ... عم السماك وخالة النجم) .
وقال أبو النجم فيما هو أبعد من هذا ووصف العير والمعيور الموضع الذي يكون فيه الأعيار .
(وطل يوفي الأكمل ابن خالها ...) .
فهذا مما يدل على توسعهم في الكلام وحمل بعضه على بعض واشتقاق بعضه من بعض وقال النبي
(نعمت العمة لكم النخلة) كأن بينها وبين الانسان تشابه وتشاكل من وجوه وقد ذكرنا ذلك
في كتاب الزرع والنخل وفي مثل ذلك قال بعض الفصحاء .
(شهدت بأن النمر بالزبد طيب ... وأن الحبارى خالة الكروان) .
باب آخر من الشعر .
مما قالوا في الخطب واللسن والامتداح به والمديح عليه .
قال كعب الاشقري .
(إلا أكن في الارض أخطب قائما ... فإنني على طهر الكميت خطيب) .
وقال ثابت قطنه .
(فلا أكن فيكم خطيبا فإنني ... بسمر القنا والسيف جد لعوب) .
وقالت ليلي الاخيلية